مقالة غراء تحث على التعاون والتعاضد الاخوي ثم قام حضرة الشاعر الاديب الشيخ عبدالجواد وألقى قصيدة جميلة يضمنها تطريز لفظ (جمعية شمس الاسلام) وكلها حكم ثم ختمت الجلسة ثم قفلنا الى ديروط وكلنا ثنى أجمل الثناء على المساعدة التي قام بها حضرات الاخوان لاسيما حضرة الفاضل علي افندي شريف مهندس المركز ورئيس فرع معصرة سمالوط وحضرات البكوات أنجال سعادة حسن باشا وابراهيم باشا الشريعي فهكذا هكذا المسلمون نفع الله بهم الامة والسلام (سيد فرج)

﴿ سيرة المرحوم عثمان باشا الغازي ﴾

ولد في مدينة توقات من ولاية سيواس سنة ١٢٤٨ وكان والده في الاستانة فاستقدم بيته اليها وأدخل عثمان أولا احدى مدارسها الابتدائية ثم نقله الى المدرسة الاعدادية في سنة ١٢٥٨ وكان أخوه أو خاله أستاذاً فيها ففي بتعليمه وتربيته وبعد خمس سنين انتقل منها الى المدرسة الحربية وخرج منها في سنة ١٢٦٥ برتبة ملازم ثاني في الفرسان وفي أثر ذلك كانت حرب القريم فعمل من اركان حربها تحت قيادة عمر باشا فظهرت بسالة الفقيد ونجابته فيها فترقى عقيبها الى رتبة يوزباشي في الحرس الشاهاني ثم الى رتبة «قول أغاسي» وفي سنة ١٢٧٤ عين في اللجنة التي كلفت بتنظيم خرائط الاناضول. وفي سنة ١٢٧٦ صار رئيساً لاركان الحرب في معسكر بكيشهر فظهرت براعته فيها احسن ظهور. وكان في العسكر الذي ارسل لاخماد فتنة سوريا المعروفة بفتنة سنة ١٨٦٠ ميلادية برتبة بكباشي. واستقدم مع عسكره من سوريا لاخماد فتنة حدثت في كريد وقد ارتقى براعته وبسالته فيها الى رتبة قائمقام ثم امير الاي وانعم عليه بالوسام المجيدي

الثالث وكان ذلك في سنة ١٢٨٣هـ و١٨٦٦ م . ولما كانت فتنة سنة ١٢٨٣ في اليمن كان الفقيد أحد قواد العساكر التي أرسلت اليه فارتقى بعمله فيها الى رتبة أمير لواء . ولما عين قائداً لفرقة يكي بازار نظمها أحسن تنظيم فارتقى الى رتبة فريق وجعل قائداً للاستانة العلية ثم لاشقودره ثم لبوسنه ثم تعين رئيساً للمجلس العسكري في الفيلق الرابع . ولما حاربت بلاد الصرب الدولة العلية كان قائداً للفرقة الاولى في محاربتها فدوخها وألجأ أهلها الى طلب الصلح فارتقى بهذا الى رتبة المشيرية وأنعم عليه بالوسام المجيدي الثاني . ثم وقعت الحرب بين الدولة العلية والروسية فتولى عثمان باشا قيادة ٦٨ طابوراً و١٧ كوكبة من الفرسان وأعطي ١٧٤ مدفعا وكانت له فيها الوقائع الهائلة التي كان فيها مثال الثبات والشجاعة والدراية في الفن العسكري وقيادة الجيوش وناهيك بما كان منه في حصار بلافنا فان الروسيين زحفوا عليه بقضهم وقضيضهم وعددهم وعديدهم فصابرهم وكافحهم وقتل منهم الالوف وهزم الزحوف بعدد قليل ثم قطع عنه الزاد والامداد حتى لم يبق عنده شيء يتلفظ به الجند وهل ألجأ هذا الاسد للتسليم ما أصابه من البلاء الاليم ؟ كلا انه نفخ في جنده روح الحمية والبسالة وأمرهم بأن يخترقوا صفوف العدو بالقوة وكان عددهم نحو أربعين ألفا وعدد الروس يزيد على مائة وخمسين ألفا ومعهم ستمائة مدفع فأطاعوه واخترقوا صفين من العسكر الروسي والنيران تنتشب فيهم كالمطر وقبل النجاة باختراق الثالث أصيب القائد العظيم بالرصاص هو وجواده فوقع جريحا فسلم جنده ظانين منهم انه قتل . وقد عرف الروسيون لهذا القائد الباسل فضله وقدروه قدره فلم يعاملوه معاملة الاسرى بل أعادوه الى بلافنا مكرما معظما ليداوي جرحه وكان دخلها القيصر

اسكندر الثاني وفي اليوم التالي من وصول عثمان باشا اليه قابل القيصر فوقف له وسلم عليه وجامله بالقول والفعل ومما تناقله الركبان قول القيصر له (لا يحزنك أيها الباشا انك اضطررت للتسليم فانك لم تسلم جبنا ولا تقصيراً بل دافعت عن وطنك أشد الدفاع وانتهيت في الشجاعة والثبات الى الغاية التي لا وراءها واني لا أنظر اليك كما أنظر الى الاسير وانما أنظر الى بسالتك بعين الاحترام والتوقير . وأراني ذا حظ بالتقائي بشجاع مثلك في حومة الوغى وها أنا ذا أعيد اليك سيفك وأبيح لك أن تتقلده في بلادي اقراراً بشجاعتك واعترافا بجدارتك . وهذه مركبتي وهؤلاء حرسي تحت أمرك فلك الخيار ان شئت ركبت وان شئت مكثت) وأمر بأن تضرب له خيمة بجانب خيمة الغراندوق نقولا القائد العام لعسكر الروس وكان الغراندوق يزوره كل يوم ويلاطفه ويسليه

ولما ألقي السلم بين الدولة العلية والروسية في سنة ١٢٩٦ هـ ١٨٧٨ م وأطلق سراح الاسرى عاد عثمان باشا الى الاستانة فاستقبل فيها باحتفال عظيم ومن المستقبلين له عدد كثير انتهوا الى مدخل البحر الاسود ولما بلغها سار تواً الى المابين الهمايوني حيث حظي بمقابلة مولانا السلطان ولقي منه أجمل الالتفات وتناول طعام العشاء في ذلك اليوم على المائدة السلطانية وحضر العشاء معه بالامر السلطاني وكلاء الدولة وأكابر وزرائها وكان مولانا أعزه الله يخصه بالملاطفة على المائدة وانعم عليه في ذلك المجلس بالوسام العثماني المرصع وقلده سيفا محلى بالذهب من آثار السلطان محمود خان عليه الرحمة منقوش عليه هذه الكلمة (للغازي) . ثم عين مشيراً للحرس السلطاني ثم مشيراً للمابين وفي ٢٢ شهر ايلول او تشرين اول من سنة ١٨٩٤ مالية

عهد اليه بوزارة الحربية (سر عسكر) فبقي فيها الى ١٨ ايلول ﴿سبتمبر﴾ سنة ١٣٠٢ مالية فقصل منها وبقي مشيراً للبابين ثم أعيد اليها في ٩ أغسطس سنة ١٣٠٧ عقيب وفاة السر عسكر علي صائب باشا ثم انفصل بعد مدة وبقي مشيراً للبابين الى آخر أيام حياته فكانت مدة خدمته في هذا المنصب ٢٢ عاما كان فيها من مولاه محل الثقة الاول وعليه المعتمد والمعول وقلده في اثنائها أعلى وسامات الدولة — وسام الافتخار ووسام الامتياز والعثماني والمجيدي المرصعات وأنواع المداليا من ذهبية وفضية وليافه وكريد. وحاز وسامات الدول الاجنبية كلها من الدرجة الاولى ومنها أعظم وسام عند حضرة البابا

وقد نال شرف المصاهرة السلطانية فان نور الدين باشا أكبر أولاده تزوج بدولة زكية سلطان ونجله الثاني كمال الدين باشا تزوج بدولة نعيمة سلطان وهما كريمتا مولانا أمير المؤمنين. ولصاحب الترجمة عليه الرحمة ولدان آخران أحدهما جمال بك افندي وهو اليوم في برلين يشتغل بالتحصيل ورتبته بكباشي في الجيش العثماني وملازم في عسكر بروسيا وسنه ٢٢ سنة وثانيهما حسيب بك من حجاب الحضرة السلطانية أحسن الله عزاءهم جميعاً وجعلهم خير خلف لخير سلف

فعلم من مجموع ما تقدم ان هذا القائد العظيم قد ارتقى الى الاوج الذي كان فيه بجده واجتهاده ولو انه أعطي الرتب والوسامات من أول النشأة قبل أن يظهر منه عمل من الاعمال لما نال ما نال. وان مبدأ شهرته كان من ظهور بسالته في حصار بلافنا. وقد جاء في الهلال ان كل أمة حاولت أن تدعي في أثر تلك الواقعة انه منها فقال الاميركان انه أميركاني الاصل وقال

الفرنساويون انه فرنساوي وقال غيرهم مثل قولهم والحق انه تركي صريح كما مر وهكذا شأن الناس تدهشهم الوقائع الغريبة ولذلك لم تشتهر بينهم الوقائع التي أظهر القواد فيها من البراعة في الفن العسكري ما يكاد يكون معجزاً كبعض وقائع دولة الغازي مختار باشا التي قررت دولة المانيا ان تجعل من الدروس العسكرية الدائمة . ولا شك ان عثمان باشا هو ثاني مختار باشا في الفنون العسكرية علما وعملا على انه كان جديراً بكل ما ناله وان ذهب بعض الناس الى ان للمداراة يداً في ذلك . تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

﴿قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني﴾

تابع المعارف

ان مدارس طائفة الارمن الكاثوليك على قلتها لقلة عدد افراد هذه الطائفة حسنة النظام معتنى بادارتها ومما يستحق ان يخص بالذكر منها هنا مدارس طائفة الملكية التي أصلها في مدينة البندقية ومدينة ويانا ومدرسة البطركخانة ومدرسة هيماز قيانز وللراهبات الارمنيات مدرسة يتعلم فيها البنات التعليم الابتدائي

ويلي المدارس اليونانية والارمنة في الدرجة المدارس الاسرائيلية التي كلها مؤسسة ومدارة على نفقة بعض سراة اليهود أو جمعية الاتحاد الاسرائيلي العام وفي أوائل سنة ١٨٩٠ مسيحية كان يوجد من هذه المدرس في جميع بلاد الدولة العثمانية سبع عشرة للذكور يتعلم فيها منهم ٢٩٣٥ طالبا وثلاث عشرة للاناث يتعلم فيها ٢٣٠٩ طالبة وزيادة عن ذلك توجد مدرسة مختلطة للذكور والاناث فيها ١٦١ تلميذا وتلميذة والدروس التي تلقى في هذه